

97 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (ماروي في خروج الدجال) الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف الكلام او الدرس في ما وقفنا عليه شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة وقد وقفنا على موضوع الدجال. صفحة الف ومئتين - [00:00:00](#)

تسعين النسخة الجديدة او الفين ومئتين وخمسة وثمانين رقم الحديث. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - [00:00:22](#) رحمه الله تعالى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في خروج الدجال والايما ن خلاف ما قالت المبتدعة ان الدجال كل رجل خبيث اه لو سمحت اقرأ الهامش - [00:00:42](#) قال المحقق وفقه الله تعالى وردت الاحاديث الصحيحة تؤكد ان الدجال شخص له صفات معينة وانه يخرج في اخر الزمان وهو من علامات الساعة الكبرى. وقد وردت في السنة الصحيحة - [00:01:04](#)

اوصاف الدجال ومنها ان له عينين احدهما عوراء ومكتوب بين بين عينيه كافة وانه لا يدخل مكة والمدينة ويقتله المسيح ابن مريم. وقد اوردت كتب السنة صفات واعماله ونهايته وكلها تؤكد انه شخص كبقية الاشخاص. ولا ينكر - [00:01:24](#) الدجال او يزعم انه ليس شخصا انا جاهل بالسنة او صاحب هوى وبدعة. والمؤلف رحمه الله قد اشار في عنوان المبحث ان المبتدعة تقول ان الدجال كل رجل خبيث. ولم اجد - [00:01:54](#)

من سمى تلك الطوائف التي تنكر الدجال على النحو الذي ورد في الاحاديث. وانما الذي ذكر هو انكار بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية وجوده الان حيا. قال ابن حجر رحمه الله - [00:02:14](#) بعد ايراده لاحاديث الدجال في صحيح البخاري وغيره. قال وقد خالف في ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فانكروا وجوده وردوا الاحاديث الصحيحة وفي العصر الحاضر وجد من ينكر الدجال. ويزعم انه ليس شخصا معينا. ولعل هذا المذهب - [00:02:34](#) هو امتداد للمذهب الذي اشار اليه المؤلف رحمه الله. وهذا المذهب هو ما صرح به محمد عبده تلميذ جمال الدين الافغاني في مصر حيث يقول ان الدجال رمز للخرافات والدجل والقبائل - [00:03:01](#)

التي تزول بتقرير الشريعة على وجهها والاخذ باسرارها وحكمها نعم وهذا كلام قالوا هذا كلام باطل يخالف الاحاديث المتواترة في اثباته وانه رجل له عينان ويتكلم ويمتحن الناس ونحو ذلك - [00:03:21](#) فقرة زائدة وعلى اي حال آ موضوع الدجال لا شك انه من من الامور الخبرية التي يجب الايمان بها كما جاءت. كسائر الاخبار التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم. والدجال - [00:03:44](#)

من اشراط الساعة خروجه من اشراط الساعة ولا ينكر الدجال الا مكابر ويبدو لي ان الاشارة الى انه هناك من انكر الدجال اه انه ينسجم مع قاعدة الفلاسفة غلاة المتكلمين الذين لا يؤمنون الا بالمعقول. وما تدركه الحواس - [00:03:59](#) الاخبار الغيبية بتفسيرات اه تنسجم مع قواعدهم العقلية التي صنعوها من عند انفسهم وعلى هذا فان اه مسألة انكار الدجال هي مذهب العقلانيين قديما وحديثا العقلانيون الان يصرحون بتأويل معنى الدجال وبانكار ان يكون شخص - [00:04:23](#)

وعلى رأسهم كما عرفتم اه محمد عبده وهو صاحب او مؤسس المدرسة العقلية الحديثة التي ظهرت في العالم الاسلامي الان وهذا ينسجم مع قاعدته في تأول الغيبيات. والتي تأول فيها الملائكة وتأول فيها الجن وتأول فيها الشياطين - [00:04:50](#) وتأول فيها الدجال ولا ادري ماذا فعل في بقية ايضا السمعيات الاخرى هذه مسألة تحتاج الى استقراء على اي حال اقول ان الاتجاهات العقلانية الحديثة تتبنى هذا المذهب العقلانية والعصرانية تتبنى هذه المذهب وبعضهم يصرح بعضهم يلمح. بمعنى انهم يفسرون الدجال بتفسيرات ترجع - [00:05:12](#)

امور مدركة او الى معاني فقط بعضهم فسر الدجال بما ذكره المهمش هنا وبعضهم فسر الدجال بانه الحضارة الغربية او الكشف العلمية الحديثة او هذي كلها تمحل وانكار او يعود الامر فيه الى انكار خبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:37](#) بان هذه الامور التي فسروا بها الدجال امور معلومة. والنبي صلى الله عليه وسلم بامكانه ان يذكرها بعينها بدل ان يكون الامر فيه شيء من التمحل مواجهة النصوص بالتكذيب او التأول الذي يعود الى التكذيب اصلا - [00:05:59](#) نعم يكونون الحضارة الغربية فتنت الناس وبانها يعني شبه فيها الناس نسي كثير من المسلمين دينهم. وانساقوا وبهروا بهذه الحضارة خلى ذلك بعقائدهم وبنظرتهم لدينهم وبنظرتهم لامور الحياة. طبعاً هذا تفسير آ - [00:06:18](#) يعني بعيد كون الناس فتنوا بالحضارة الغربية او طوائف من المسلمين والجهلة هذا صحيح. لكن لا يعني ان هذا الامر يصرف فيه اليه معنى الدجال لان الدجال ورد الاخبار صريحة مفصلة باخبار تتعلق بشخصه وباحدائه وباحوال المسلمين معه - [00:06:46](#) كبرى تحدث بينه وبين عامة المسلمين وبينه وبين المهدي. ثم بينه وبين اه جيوش للمسلمين وما يحدث له من نزول عيسى وقتله الدجال الى اخره من الامور التي هي احداث واخبار تتعلق باشخاص وامور معلومة. لا سيما انه - [00:07:06](#) ربط بامور المعلومة لم تكن اخبار الدجال كلها تتعلق بامور غيبية. فربط باحوال الناس وبامور المسلمين مهدي احداث عيسى عليه السلام وغيرها فعلى اي حال اه القاعدة في اخبار الدجال كالقاعدة في سائر الاخبار التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:07:26](#)

او ثبتت في النصوص الشرعية سواء في القرآن او في السنة فلا بد من الايمان بها كما جاءت. وما ادركنا له حقيقة يوماً بما ندركه وما لا ندرك له حقيقة نؤمن بان حقيقته على مراد الله عز وجل ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. والتأول انما هو في الحقيقة انكار. وعدم - [00:07:46](#)

تسليم للخبر الصادق. نعم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر. اخرج البخاري - [00:08:06](#) مسلم وعن المغيرة ابن شعبة قال قلت يا رسول الله بلغني ان مع الدجال انه ياربهم واما وجبال خبز قال هو اهون على الله من ذلك. قال المغيرة فكنت من اكثر الناس سؤالاً عنه. فقال رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:08:31](#) وسلم ليس هو بالذي يضرك اخرج البخاري ومسلم. وعن وعن ابي سلمة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احثكم عن الدجال حديثاً ما حدث - [00:08:52](#)

به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار. فالتى يقول انها النار والتي يقول انها النار هي الجنة. فاني انذركم كما انذر به نوح قومه. اخرج به بخاري ومسلم - [00:09:12](#)

هذا دليل على ان فتنة الدجال عظيمة كون نوح عليه السلام وجميع الانبياء حذروا او قوموا امهم الدجال وكان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا حذر الدجال في احاديث كثيرة وجعل هذا من الادعية - [00:09:34](#)

يعني التعوذ من الدجال ومن فتنة الدجال من العدية الثابتة بعضها في الصلاة. هذا دليل على ان فتنة الدجال عظيمة. وان الناس بلغ عند بلغ عندهم من التمييز بعقولهم فان فتنة الدجال ما لم يحطهم الله عز وجل بتوفيقه يخشى عليهم منها والدليل على - [00:09:54](#) هذا ان طوائف من المسلمين ربما سمع الكثير منهم باخبار الدجال واحواله يفتنون به. حتى انه ورد في الاخبار الصحيحة انه عندما يقرب من مكة والمدينة ولا يستطيع دخولها يخرج اليه من في قلوبهم شبهات وامراض. من المسلمين - [00:10:14](#)

هذا دليل على عظم فتنته وان فتنته تأتي على وجه لم يكن يتصوره عامة الناس وانه لن يثبت من فتنته الا الموفقون الا من هم على الاستقامة على دين الله عز وجل. وعلى هذا فانه - [00:10:34](#)

آورد في النصوص ان شيعته واتباعهم اهل الاهواء من هذه الامة. ليس الكفار كما يظن البعض او فقط من المنافقين الخلس كما يظن البعض بل اهل الاهواء والبدع من الشيعة ومن الباطنية ومن اه ضعاف النفوس والجهلة - [00:10:52](#)

في دين الله عز وجل الذين يجفون الدين ويبعدون عن التفقه في دين الله عز وجل. والذين في يعني قلبهم شيء قلوبهم شيء من الشبهات او بعض الناس في الشهوات غفلة عن ذكر الله. كل هؤلاء يخشى عنه عليهم من الدجال. فلذلك يجب على المسلم دائما ان يستحضر معنى التعوذ من - [00:11:12](#)

ويجب الا يتصور طالب العلم انه بمجرد ان عرف اخبار الدجال انه يعصم منه اذا خرج. لا ربما يلتبس امره يلتبس امره. فلذلك يجب على المسلم دائما ان يكون على حذر من عموم الفتن وخاصة فتنة الدجال. عموم الفتن - [00:11:32](#)

التي تعرف ان الانسان عن دينه وتوقعه في الهوى من حيث قد يريد الحق احيانا. ويقاس على فتنة الدجال غيره او غيرها من الفتن الاخرى. فتن الاهواء المضلة فتن البدع. فتن الامور التي تصرف الناس - [00:11:56](#)

ان الانسان على الحق او تجرفه الى الافتراق والاهواء فهي فتن كثيرة. ويجب على المسلم دائما ان يتحرى الحق. وان يسأل الله عز وجل الهداية والتوفيق والسداد والا يغتر بمجرد علمه وفقهه او بمجرد ما اخذه من - [00:12:16](#)

اصول الدين ونحو ذلك فان هذا ليس هو العاصم. انما العاصم من الهلكة باذن الله. اولاهو الله عز وجل والاسباب التي جعلها الله عز وجل من العواصم الاستمسك بالسنة واتباع طريق الهدى والاقتداء باهل الفقه والاستقامة - [00:12:36](#)

في دين الله عز وجل والاجتماع معهم اي الحفاظ على جماعة المسلمين فان من شذ في النقد نعم بعض الناس يتعمدون السكن في مكة والمدينة الى هذا لا يصح - [00:12:56](#)

لا يصح هو الذين يعني يوفقهم الله عز وجل ويعصمهم من فتنة الدجال معصومون سواء كانوا في مكة والمدينة او في غيرها هذا الشيء الشيء الاخر انه ورد في النص او في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين في قلوبهم مرض او عندهم شك وريب يخرجون من مكة والمدينة فلن تنفع تنفعهم - [00:13:22](#)

اقامة الارجاف يشملهم فيخرجون من المدينة لانه اي الدجال يفتنهم بامور ربما عند يعني وقوع الفتنة وخذلان الله لهم لا يدركون الحقيقة التي يتصورونها وقت السلم قد يكون الانسان وقت العافية يظن انه سيعرف الدجال وانه سينكره لكن عندما تأتي البلوى ويكتب على هذا الشخص ان يكون من - [00:13:42](#)

نسأل الله العافية. لن ينفعه مجرد علم. فاذا اللجوء الى المدينة ومكة والمدينة بدعوى الهروب من الدجال هذا لا يصح وليس له اصل شرعي فان مكة والمدينة تخرج تخرج خبتها - [00:14:13](#)

ويخرج من في قلبه مرض حتى وان كان فيه ماء نعم قصدك حديث اه النبي صلى الله عليه وسلم في ان هناك اه من من ان يعمل على عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - [00:14:28](#)

ربما الله اعلم. ربما ما يستبعد يعني ان يكون منها ممن يشيع. من يفتنون في الدجال في اخر لحظة نسأل الله هذا السؤال طبعا اوجهه الى وقت هناك اه يبدو ان بدأنا باب جديد وباب كبير من اه اعظم ابواب العقيدة يحتاج الى كلام مستقل نؤجله وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في طاعة الائمة - [00:14:52](#)

والامراء ومنعوا الخروج عليهم يقول كن جمال الدين الافغاني الشيخ تلميذه محمد عبده جمال الدين الافغاني شيخ تلميذ محمد عبده يقول بقوله ما ذكر الا الحاشية الى اخره طبعا جمال الدين الافواني ما له كلام في - [00:15:20](#)

تفصيلات لكن نزعت العقلية واضحة. عنده نزعة عقلانية واضحة ونداؤه شعاره شعار سياسي. اكثر منه شعار عقدي والافواني غامض في تفصيلا اموره يعني لا شك انه نادى بوحدة المسلمين وكان له بعض المواقف ضد الاستعمار الغربي ضد الاحتلال الغربي وصور نفسه على انه محامي عن الامة - [00:15:43](#)

هذا في الجملة صحيح لكنه آآ لا يعتبر امام في الدين ولا صاحب منهج مفصل في الدعوة ونزعته العقلانية واضحة وربما يكون باطني ربما ما عندنا يقين في حاله ان نجعل العقلية تأثر بها محمد عبده ولا شك. والتعلق بالشعارات ومحمد عبده عقلانيته اكثر من عقلانية من حيث التفاصيل - [00:16:07](#)

من عقلانية الاطفال بمعنى انه دخل في جزئيات الكلام في في الكلام في جزئيات الدين في جزئيات العقيدة بمسائل الاصول دخل فيها تفصيلا وله في هذا مؤلفات ومقالات وكتب وتبنى قضايا خطيرة هدامة محمد عبده من ضمنها قضية التقريب بين الديانات واعتبار الاسلام واليهودية والنصرانية متساوية - [00:16:34](#)

ونادى بهذا وانتسب الى جمعية وكتب واعتز بهذه الجمعية واتفق مع بعض الكفار من اليهود والنصارى على ان يقوم بهذا هذه الدعوة. ومن ضمنها انكار السمعيات كما قرأتم مرة وقبلها وقبلها قرأنا مرات بانه انكر الجن وانكر الملائكة وفسرهم بتفسيرات مادية. ومعروف انه - [00:16:56](#)

وايضا نتجت عنه مدارس عقلانية خطيرة الى اليوم المدارس العقلانية القائمة العصرية القائمة بمختلف اتجاهاتها سواء الادبية او الفكرية او الثقافية او الخلقية والاجتماعية. المدارس العقلانية الهدامة نشأت عن محمد عبده - [00:17:20](#)

مدرسة طه حسين مدرسة قاسم امين مدرسة اه علي عبد الرازق مدرسة هذي كلها مدرسة البهي مدرسة كلها مدارس كل واحدة استهدفت اصل ومنهج من مناهج الدين وما صارت معاول هدم كلهم تلاميذنا محمد عبده وصدروا عنه. وهذا العجيب. هذا امر عجيب يجعلنا نتوقف كثيرا - [00:17:37](#)

اغلب المدارس الهدامة التي استهدفت يعني العقيدة والاخلاق وجميع جوانب الدين نتجت عن مدرسة محمد من تلاميذنا مبشرين هذا يعني ينعكس حتى على جمال الدين الافغاني مما يدل على ان المسألة فيها شيء - [00:18:04](#)

فيها شيء قد يعني يدرك وقد لا يدرك عن التفصيل السؤال الاخير يقول هل مذهب الخوارج المعتزلة وانكار وجود وجوده الان يعني الدجال حيا او انكار خروجه. ما ادري حقيقة ما ادري الان - [00:18:22](#)

وان كان الاول فقد قال بي بعض كبار العلماء علمائنا الان كالشيخ العلامة المذهب الخوارج والمعتزلة وانكار وجوده الان حيا. ايه لا طبعاً يقصد اه وجود الدجال. نعم انا ظننت انه يقصد انكار الدجال. نعم انكار الدجال حيا هذا مذهب اه اكثر المعتزلة والخوارج - [00:18:39](#)

المتأخرون طبعاً لانهم معتزلين اما مسألة آآ يعني الدجال هل هو حي او موجود او غير موجود هذه مسألة خلافية بين السلف احد المشايخ الذي ذكره السائل قال بهذا القول سبقه اليه. طائفة من الصحابة رضي الله عنهم الصحابة اختلفوا. هل الدجال موجود او غير موجود - [00:19:01](#)

هل الدجال هو ابن صياد ام هو غيره مع علمهم بان الدجال الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الساعة يظهر على وجه اخر غير الموجود في عهدهم - [00:19:27](#)

لكن اختلفوا في بن صياد او فيما جاء في قصة الجساسة او ما ذكر عن عن الدجال انه مسلسل في البحر ولا يزال موجود هذي اخبار ما ثبت منها يؤمن به لكن ما هناك جزم على ان دجال اخر الزمان - [00:19:39](#)

هو نفسه ما وردت به الاخبار قبل ذلك كلمة الدجال وصف لا يلزم ان يكون المقصود هو بعين الذي يخرج في اخر الزمان وبعضهم لا حمله عليه وقال بان الدجال هو نفسه الذي ظهر في البحر وهو نفسه اللي ظهر على عهد الصحابة - [00:19:58](#)

وعلى على شكل بن صياد لكن لا يعني الدجال الذي يكون اية انما هو شيطان وجني سواء كان من شياطين الجن والانس يتشكل بقدرة الله عز وجل. يتشكل ويتمثل للناس. لكن خروجه في عهد الصحابة لا يعني - [00:20:20](#)

خروج الدجال باحدائه العظمى انما نوع من نوع من انواع مخارقه وقد كفى الله الصحابة شره وعرفوا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بين ظهرانيهم وبين لهم انه لجان - [00:20:36](#)

المهم ان القول بهذا او ذاك كله قول قول قوي تنصره ادلة ولذلك لما اراد احد الصحابة اظنه عمر ان يقتل ابن صياد حينما ظن انه

الدجال بنفسه ورد ان يقتله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلم تسلط عليه - [00:20:52](#)

وفعلما ما سلط عليه هذه الدلالة الصريحة عند بعض العلماء على انه هو ايضا لما الصحابة اختلفوا او لما حدث بينه وبين عمر ابن عمر مشكلة وضربه ابن عمر في سكة من سكك المدينة الضيقة فانتفخ حتى كاد يسب يسد السكة ورعب منه الناس. فلما علمت حفصة بنت عمر رضي الله عنها - [00:21:13](#)

انبت اخاها وقالت اتريد ان تخرجه علينا؟ اما علمت انه يخرج من غضة يغضبها فلا تخرجوا علينا يعني بمعنى انها يعني حولت النصوص او فهمت ان هذا هو الدجال الذي سيخرج في اخر الزمان - [00:21:40](#)

لكن خروجه الان ما هو بالخروج الموعود وهكذا المهم ان هذا يعتبر من مشكل الاثار فكون احد المشايخ افتي بانه اه اي آآ انه ليس بحي الان له ذلك. ومن افتي بانه حي وهذا من امور التي يعني يحتملها قدرة الله عز - [00:21:57](#)

والله على كل شيء قدير فلا حرج في ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:22:19](#)